

# العلمانية الإنتخابية في ضوء واقع النواب



عبد الجبار عبد الوهاب الجبوري
<div></div>
بغداد

وأنا استمع إلى محاضرة أحد رجال الدين الأفاضل فوجدت بانتقالة سريعمن خلال محاضرته إلى موضوع (العلمانية ) وأثرها بانحراف الشباب قائلا : أنا اتحدى أي شخص أن يفسر لي معنى العلمانية ثم أرفد قائلا إذا سألت علمانيا عن معناها قال لك أن العلمانية (عقر والحاد) تقود إلى تفشي ظاهرة التمرد وفقدان الإيمان وترويج وتوسيع نطاق الحريات الجنسية وصرف الأذهان عن العبادات الإلهية ثم تطرق بأسهاب إلى سيادة وفرض القانون على الجميع وكيف يعيش الناس بالأمن والأمان ثم انتقل إلى تفسير العلم والعولة وعلاقتها بالعلمانية حتى اخطط علينا الحابل بالنابل وضاع على المستمعين ( الخطوط العصفور) غير اني استنتجت من المحاضرة حالتين الأولى انتخابية وذلك بانتقاله من مساوي العلمانية إلى محاسن سيادة وفرض القانون والثانية طائفية وذلك بتصنيف الناس إلى محبين ومعادين وسواء كانت الحالة الأولى هي

الأرجح أو الخائبة أود أن أبين أن العلمانية لم تنشأ بعد الأحتلال الأميركي للعراق ولم تظهر على الساحة السياسية بظهور القوائم المفتوحة والمغلقة وإنما نشأت من خلال الصراع الطويل في القرون الوسطى بين السلطتين الدينية والديوية في اوريا .
**طبقة الصراع**
وبرزت لها عدة مفاهيم حسب طبقية الصراع وحدته وظروفه بسبب عدة عوامل ساعدت ومهدت الطريق لها .
وأهم هذه العوامل الأهتمام الواسع بالدراسات الإنسانية كاللغة والتاريخ والشعر التي تهدف إلى توضيح علاقة الإنسان بالإنسان وإيجاد التفاهم المؤدي لبناء مجتمع أفضل من رواد الحركة الإنسانية في القرن الرابع عشر الفكر الإيطالي ( دانتي ) والمفكر الفرنسي ( مونتين ) في القرن السادس عشر والمفكر البريطاني ( هوبس ) والهولندي ( سبينوزا ) في القرن السابع عشر ثم ديكارت وجون لوك في انكلترا وفولتير وديدرو وروسو في فرنسا

وفي القرن الثامن عشر والناسع عشر استمرت النزعة الإنسانية العلمانية بالتطور عن طريق (اوغست كونت ) فيورباخ وماركس الذين يؤمنون بإسلوب البحث العلمي أما في القرن العشرين فقد اتسعت وتطورت العلمانية على أيدي فرويد وسارتر والبير كامو الذين يدعون إلى الفصل بين الدين والدولة مستخدمين نصوصا من الدين المسيحي كقول السيد المسيح (ع) :- (دع لله ما لله ولما لقيصر لقيصر).

من رواد الحركة الإنسانية في القرن الرابع عشر

<b>الفكر الإيطالي ( دانتي ) والمفكر الفرنسي ( مونتين ) في القرن السادس عشر والمفكر البريطاني ( هوبس ) والهولندي (سبينوزا) في القرن السابع عشر ثم ديكارت وجون لوك في انكلترا وفولتير وديدرو وروسو في فرنسا ويرى هؤلاء المفكرون رفض فكرة الحق الإلهي وفصل السلطة المدنية عن السلطة الدينية وأن وظيفة الدولة هي تأمين سلامة المجتمع وليس فرض الأفكار والعقائد على هؤلاء التي الموت لكن الثورة الفرنسية</b>
---



احمد السالم
<div></div>
البصرة

اضحت 'مواقع التواصل الاجتماعي' مثل الفيس بوك وتويتر... وغيرها، تعرف بالإعلام الاجتماعي الجديد، الذي يشهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار على الساحة، وقد كان في بدايته مجتمعاً افتراضيا على نطاق ضيق ومحدود، ثم ما لبث أن تحول إلى أداة إعلامية نصية مكتوبة إلى أداة إعلامية سمعية وبصرية تؤثر في قرارات المتأخرين واستجاباتهم. وفي دراسةٍ للمختور حسني عوض) الأستاذ المساعد في جامعة القدس المفتوحة، إذ هدفت الدراسة إلى فحص أثر مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمعات، تعدد مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات، ورغم أن هذه المواقع أنشئت للتواصل بين الأفراد، فإن استخدامها امتد ليشمل النشاط السياسي من خلال تداول المعلومات الخاصة بالأحداث السياسية، وقد أصبحت هذه المواقع من المؤسسات المهمة التي تلعب دوراً مهماً في إنشاء عادات، وسلوكيات صحيحة وأداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي، وبناء على ذلك فقد أصبحت هذه الوسائل فرساً للتعلم والقيام بمسؤولياتهم الاجتماعية المناطة لهم داخل المجتمع، ولذلك كان ضروري القيام بالبحث عن كيفية ظهور الفلسفة المادية على أيدي هيغل وفورباخ وماركس والتي من أهدافها فصل الدين عن الدولة وصولا إلى سيادة الإنسان ومن ثم سيادة المجتمع والدولة . وأن العالم سادي ولا شيء في العالم بجانب المادة وقوانين حركتها وتطورها وهذا ما نصت عليه دساتير الدول الشيوعية وإنما ترفض هذا الشكل من العلمانية لأنه لا يلائم المجتمع العربي وتقاليد وتراثه وحضارته

فإذا كان رجل الدين الفاضل يقصد هذا الشكل من العلمانية فاتنا معه أما إذا كان يقصد في محاضرته المقارنة بين قائمتين انتخابيتين أحدهما علمانية والأخرى إيمانية كدعاية انتخابية فاتنا لست معه لأنه أسلوب دعائي يستغل المنبر الديني كوسيلة من وسائل الدعاية الانتخابية خلافاً لرای المرجعية الدينية المحترمة وقانون الفوضوية العليا للانتخابات.
ويهدأ ستكون لدينا ثلاثة أشكال من العلمانية هي المعتدلة والمتطرفة والانتخابية وهذا نظور سريع في ضوء الانتخابات البرلمانية التي سوف تجرى في العراق .

## وعد بلفور .. رؤية إستعادية

البريطانية فاني موافق على هذه المواد..أما إذا حصل أي تغيير أو تبديل فلا اكون ملزماً ومربوطاً بأي كلمة كانت بل تعد هذه المقالوة لاشيءولاحكم ولا اعتبار لها...
هذه العبارات كانت ضربة سياسية بارعة جعلت الاتفاقة لا قيمة لها.في آذار عام 1919 نشرت جريدة...الماتان الفرنسية ..تصريحاً منسوباً لفيصل قال فيه:
سيرنا بحكم الإنسانية والمروءة أن نرى اليهود التعمساء يهاجرون في فلسطين فيقيمون على الربح عاملين بمقتضى الواجبات الوطنية بشرط أن يكونوا تحت سلطة اسلامية او صرائية تتلقى واكالتها من قبل عصبة الامم...
علق على ذلك الزعيم الصهيوني وايزمان..ان الامير فيصل شديد العداء لنا.

اهتم الصهاينة بهذه الرسالة واستندوا عليها كثيرا أكثر من اتفاقية فيصل وايزمان..لان التحفظ الذي كتبه فيصل اقد الاتفاقية قيمته...يقول وايز مان ان هذه الرسالة يجب ان تأخذ بنظر الاعتبار لأنها صادرة من قائد العرب فيصل لنا أخذنا موافقته وابدانا بالعمل في فلسطين عام 1925جات لجنة برئاسة البريطاني شو ايزمان الصهاينة هذه الرسالة للجنة مستندين عليها اضطر عوني عبد الهادي احد مستشاري فيصل ان يرسل برقية ال بغداد مستوضحا

الاضهاد ومن دول اقوى منهم نحن المنفقون العرب ننظر بعطف عميق جدا للحركة الصهيونية نرحب باليهود القادمين الي الوطن ترحيبا قلبيا صريحا كانت لدينا اوثق الصلات مع زعيم الحركة وايز مان في نهاية الرسالة وعليها توقيع المخلص لكم

**قيمة اتفاق**
اهتم الصهاينة بهذه الرسالة واستندوا عليها كثيرا أكثر من اتفاقية فيصل وايزمان..لان التحفظ الذي كتبه فيصل اقد الاتفاقية قيمته...يقول وايز مان ان هذه الرسالة يجب ان تأخذ بنظر الاعتبار لأنها صادرة من قائد العرب فيصل لنا أخذنا موافقته وابدانا بالعمل في فلسطين عام 1925جات لجنة برئاسة البريطاني شو ايزمان الصهاينة هذه الرسالة للجنة مستندين عليها اضطر عوني عبد الهادي احد مستشاري فيصل ان يرسل برقية ال بغداد مستوضحا

الاضهاد ومن دول اقوى منهم نحن المنفقون العرب ننظر بعطف عميق جدا للحركة الصهيونية نرحب باليهود القادمين الي الوطن ترحيبا قلبيا صريحا كانت لدينا اوثق الصلات مع زعيم الحركة وايز مان في نهاية الرسالة وعليها توقيع المخلص لكم

اهتم الصهاينة بهذه الرسالة واستندوا عليها كثيرا أكثر من اتفاقية فيصل وايزمان..لان التحفظ الذي كتبه فيصل اقد الاتفاقية قيمته...يقول وايز مان ان هذه الرسالة يجب ان تأخذ بنظر الاعتبار لأنها صادرة من قائد العرب فيصل لنا أخذنا موافقته وابدانا بالعمل في فلسطين عام 1925جات لجنة برئاسة البريطاني شو ايزمان الصهاينة هذه الرسالة للجنة مستندين عليها اضطر عوني عبد الهادي احد مستشاري فيصل ان يرسل برقية ال بغداد مستوضحا

الاضهاد ومن دول اقوى منهم نحن المنفقون العرب ننظر بعطف عميق جدا للحركة الصهيونية نرحب باليهود القادمين الي الوطن ترحيبا قلبيا صريحا كانت لدينا اوثق الصلات مع زعيم الحركة وايز مان في نهاية الرسالة وعليها توقيع المخلص لكم

## مواقع التواصل الإجتماعي بين السلبي والإيجابي



في عصر الصورة والتكنولوجيا الحديثة احتلت مواقع التواصل الاجتماعي الحيز الأكبر بشكل عام وموقع اليوتيوب بشكل خاص، مما جعلها المواقع الأكثر تأثيرا وما أحدثته في تغيير في التواصل الاجتماعي، خصوصاً لمن يستخدمها بالشكل الخاطئ، كما أصبحت هذه الوسائل أدوات تـمزق النسيج الاجتماعي، وبحسب موقع “The verge”المعني بتأثير التكنولوجيا على الإنسان حيث استشهد(باليهابيتبا) بالرسالة المزيفة على الواتساب في الهند في مايو عام (2017م) التي أدت إلى مقتل سبعة أشخاص ابرياء جريمة بشعة جداً.

كما أن دراسات اجنبية أجراها سوليفان وبرايس) عام( 2012)، وهفتت الدراسة إلى فهم تقدير الشباب للاتار السلبية على أنفسهم وعلى غيرهم جراء استخدامهم للفيس بوك بصورة مفرطة جداً، وتكونت عينة الدراسة من (357) طالباً جامعياً من شمال الولايات المتحدة الأمريكية ولتحقيق أهداف الدراسة، تم إعداد مقابلة اشتملت على مجموعة من الأسئلة حول استخدامهم للفيس بوك وأثاره السلبية عليهم، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن (64 بالمئة) من المشاركين يستخدمون الفيس بوك سبعة أيام في الاسبوع، وأن متوسط مرات دخول المشتركين إلى الفيس بوك هو (2.76) مرة يومياً ولمدة (35.60) دقيقة، وأن افراد العينة تقريبا(37.44) شخصاً هم اصدقاء لهم، وأن (8 بالمئة) يعرفونهم من خلال الحياة الواقعية، و(27.05) هي عبارة عن طلبات صداقة من الغرباء، كما أشار المشاركون إلى أن الإزمان على الفيس بوك يؤدي إلى العزلة الاجتماعية، واستخدامه بطريقة معتدلة يؤدي إلى مستويات جيدة من التوافق النفسي والاجتماعي.

فاستخدام هذه المخصات بصورتها الصحيحة وغير المفرطة تجنباً لإثارها السلبية المترتبة حسب الدراسات اعلاه، مع مراعاة خطورة هذه المخصا جداً، وما ترتب عليها من مخاطر في البصر إذا تعدت استخداماتها بصورة كبيرة، وباتت تستخدم هذه الوسائل لهم المجتمعات، لذلك نشاهد الدراسات الحديثة التي بدأت تستشهد بعبء اختبارات معرفة مدى الخطر المترتب على الاستخدام المفرط لهذه الوسائل.

## عنها فاجاب رئيس الديوان الماكي انذاك اللبناني رستم حيدر يقول جلالته لاينكر انه كتب شيئاً مثل هذا بعلمه يقول عوني عبد الهادي اؤكد ان فيصل لم يكتب مطلقاً تلك الرسالة لانها ليست نسخة اصلية وليس عليها توقيع فيصل نظرت اليها وجدتها مزورة. يقول عوني هناك دور من لورنس كتابة الرسالة بدون علم فيصل من الممكن ان لورنس عقد صفقة ملك العراق لفيصل مقابل فلسطين الصهاينة. هناك ايضا كانت مراسلات جرت بين هنري البريطاني كمهاون والشريف حسين وصفته الصهيونية لصالحها...هذه ملاحظات وجدت اظافتها لمقال الباحث والمفكر-عبدالحسين شعبان.انماما للفائدة لهذا الموضوع الذي وقع فيه الظلم على شعب فلسطين الخارج في شتات الارض من المؤسف ان تحفظ بريطانيا الظلمة وليس العظمى بمرور 100عام على وعد ضالام جائر من شخص

## عند بلفور .. رؤية إستعادية

البريطانية فاني موافق على هذه المواد..أما إذا حصل أي تغيير أو تبديل فلا اكون ملزماً ومربوطاً بأي كلمة كانت بل تعد هذه المقالوة لاشيءولاحكم ولا اعتبار لها...
هذه العبارات كانت ضربة سياسية بارعة جعلت الاتفاقة لا قيمة لها.في آذار عام 1919 نشرت جريدة...الماتان الفرنسية ..تصريحاً منسوباً لفيصل قال فيه:
سيرنا بحكم الإنسانية والمروءة أن نرى اليهود التعمساء يهاجرون في فلسطين فيقيمون على الربح عاملين بمقتضى الواجبات الوطنية بشرط أن يكونوا تحت سلطة اسلامية او صرائية تتلقى واكالتها من قبل عصبة الامم...
علق على ذلك الزعيم الصهيوني وايزمان..ان الامير فيصل شديد العداء لنا.

اهتم الصهاينة بهذه الرسالة واستندوا عليها كثيرا أكثر من اتفاقية فيصل وايزمان..لان التحفظ الذي كتبه فيصل اقد الاتفاقية قيمته...يقول وايز مان ان هذه الرسالة يجب ان تأخذ بنظر الاعتبار لأنها صادرة من قائد العرب فيصل لنا أخذنا موافقته وابدانا بالعمل في فلسطين عام 1925جات لجنة برئاسة البريطاني شو ايزمان الصهاينة هذه الرسالة للجنة مستندين عليها اضطر عوني عبد الهادي احد مستشاري فيصل ان يرسل برقية ال بغداد مستوضحا

الاضهاد ومن دول اقوى منهم نحن المنفقون العرب ننظر بعطف عميق جدا للحركة الصهيونية نرحب باليهود القادمين الي الوطن ترحيبا قلبيا صريحا كانت لدينا اوثق الصلات مع زعيم الحركة وايز مان في نهاية الرسالة وعليها توقيع المخلص لكم

اهتم الصهاينة بهذه الرسالة واستندوا عليها كثيرا أكثر من اتفاقية فيصل وايزمان..لان التحفظ الذي كتبه فيصل اقد الاتفاقية قيمته...يقول وايز مان ان هذه الرسالة يجب ان تأخذ بنظر الاعتبار لأنها صادرة من قائد العرب فيصل لنا أخذنا موافقته وابدانا بالعمل في فلسطين عام 1925جات لجنة برئاسة البريطاني شو ايزمان الصهاينة هذه الرسالة للجنة مستندين عليها اضطر عوني عبد الهادي احد مستشاري فيصل ان يرسل برقية ال بغداد مستوضحا

الاضهاد ومن دول اقوى منهم نحن المنفقون العرب ننظر بعطف عميق جدا للحركة الصهيونية نرحب باليهود القادمين الي الوطن ترحيبا قلبيا صريحا كانت لدينا اوثق الصلات مع زعيم الحركة وايز مان في نهاية الرسالة وعليها توقيع المخلص لكم

اهتم الصهاينة بهذه الرسالة واستندوا عليها كثيرا أكثر من اتفاقية فيصل وايزمان..لان التحفظ الذي كتبه فيصل اقد الاتفاقية قيمته...يقول وايز مان ان هذه الرسالة يجب ان تأخذ بنظر الاعتبار لأنها صادرة من قائد العرب فيصل لنا أخذنا موافقته وابدانا بالعمل في فلسطين عام 1925جات لجنة برئاسة البريطاني شو ايزمان الصهاينة هذه الرسالة للجنة مستندين عليها اضطر عوني عبد الهادي احد مستشاري فيصل ان يرسل برقية ال بغداد مستوضحا

الاضهاد ومن دول اقوى منهم نحن المنفقون العرب ننظر بعطف عميق جدا للحركة الصهيونية نرحب باليهود القادمين الي الوطن ترحيبا قلبيا صريحا كانت لدينا اوثق الصلات مع زعيم الحركة وايز مان في نهاية الرسالة وعليها توقيع المخلص لكم

اهتم الصهاينة بهذه الرسالة واستندوا عليها كثيرا أكثر من اتفاقية فيصل وايزمان..لان التحفظ الذي كتبه فيصل اقد الاتفاقية قيمته...يقول وايز مان ان هذه الرسالة يجب ان تأخذ بنظر الاعتبار لأنها صادرة من قائد العرب فيصل لنا أخذنا موافقته وابدانا بالعمل في فلسطين عام 1925جات لجنة برئاسة البريطاني شو ايزمان الصهاينة هذه الرسالة للجنة مستندين عليها اضطر عوني عبد الهادي احد مستشاري فيصل ان يرسل برقية ال بغداد مستوضحا

الاضهاد ومن دول اقوى منهم نحن المنفقون العرب ننظر بعطف عميق جدا للحركة الصهيونية نرحب باليهود القادمين الي الوطن ترحيبا قلبيا صريحا كانت لدينا اوثق الصلات مع زعيم الحركة وايز مان في نهاية الرسالة وعليها توقيع المخلص لكم

اهتم الصهاينة بهذه الرسالة واستندوا عليها كثيرا أكثر من اتفاقية فيصل وايزمان..لان التحفظ الذي كتبه فيصل اقد الاتفاقية قيمته...يقول وايز مان ان هذه الرسالة يجب ان تأخذ بنظر الاعتبار لأنها صادرة من قائد العرب فيصل لنا أخذنا موافقته وابدانا بالعمل في فلسطين عام 1925جات لجنة برئاسة البريطاني شو ايزمان الصهاينة هذه الرسالة للجنة مستندين عليها اضطر عوني عبد الهادي احد مستشاري فيصل ان يرسل برقية ال بغداد مستوضحا

الاضهاد ومن دول اقوى منهم نحن المنفقون العرب ننظر بعطف عميق جدا للحركة الصهيونية نرحب باليهود القادمين الي الوطن ترحيبا قلبيا صريحا كانت لدينا اوثق الصلات مع زعيم الحركة وايز مان في نهاية الرسالة وعليها توقيع المخلص لكم